الأمين العام لاتحاد أدباء العراق يدعو لإنقاذ "القشلة"من الاستثمار والحفاظ على هويتها الثقافية

نخيل نيوز | متابعة

دعا الأمين العام لاتحاد أدباء العراق الشاعر عمر السراي، الجهات الحكومية إلى التدخل العاجل للحفاظ على مبنى "القشلة" التراثي في بغداد، محذّراً من خطورة تحويله إلى مشروع استثماري قد يفقده قيمته التاريخية والثقافية.

وقال السراي،إن الدول التي تعتز بهويتها الوطنية تحرص على صون معالمها التاريخية، مهما كانت بسيطة، فكيف الحال بمبنى عريق يقارب عمره 200 عام، ويمثّل جزءاً مهماً من تاريخ تأسيس الدولة العراقية.

وأضاف، أن إحالة المباني التراثية إلى الاستثمار يضع العائد المادي فوق القيمة الثقافية، مشدداً على أن الأولى هو تحويل هذه المعالم إلى متاحف ومراكز ثقافية تحتضن النشاطات الأدبية والفنية، وتسهم في تنشيط السياحة الثقافية التي تُعد من ركائز نهضة الأمم.

وأشار السراي. إلى تجربة المركز الثقافي البغدادي في المقابل لمبنى القشلة، والذي جرى تأهيله بجهود محلية ليصبح

وجهة ثقافية بارزة تضم قاعات ومعارض ومرافق معرفية، متسائلاً عن سبب عدم اعتماد النموذج ذاته في إدارة القشلة.

وأكد أن بغداد ليست مشروعاً استثمارياً أو "مطعماً كبيراً"، بل هي روح حضارية ومكتبة إنسانية مفتوحة، محذّراً من أن الاستمرار في تحويل معالمها إلى مشاريع غير مدروسة سيؤدي إلى طمس هويتها، كما حدث سابقاً مع تراجع المساحات الخضراء وتغيّر ملامح المدينة.

وطالب الأمين العام الجهات المعنية بالكشف عن خططها الخاصة بمبنى القشلة، وبيان عدد القاعات والمساحات المخصصة للأنشطة الثقافية فيه، ومدى الالتزام بالحفاظ على طابعه التاريخي، داعياً في الوقت ذاته إلى إلغاء فكرة استثماره وإعادته إلى حضن الثقافة والمجتمع.